من البدن زوائده واسبابها في امراض التركيب وسوء ما في امراض الخلقة وجميع امراض العدد
والمقدار والوضع الاولى بما ذكرنا في الكلام الجزئي بالنسبة الى الكلام الكلي المذكور في اول
الفن الاول عند ذكر الامراض الجزئية ولم يبين لي وجه الاولوية اذ لا فرق بين امراض الشكل
وبين باقي الامراض التركيبية في بيان الاسباب

الجزء الرابع في العلامات

الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات
العلامة ما يستدل به على حالة بدنية اما بواسطة كالعلامة الدالة على العلامة الدالة على الحالة مثل
العلامات الدالة على انا نبض الدالة على ان عفونة مادة الحمى في خارج العروق وكالعلامة الدالة
على السبب الدال على الحالة مثل العلامات الدالة على الدم الدال على ان الورم فلغموني او بغير واسطة
كالعلامات الدالة على نفس الحالة والعلامة قد يكون دالة على امراض كذا او قوة البدن موجبة التنفيس
وضعفه فانها تدل على تقدم العرق ونسمي تذكرا كانه يذكر بما قد مضى فينتفع به الطبيب وحده
او قد يستدل بادراكه لها على فضيلته وتقدمه على صناعته فيدعو ذلك الى الاعتماد عليه والثقة
به فيتمكن بذلك من المعالجة ويكون نفس المريض مائلا الى ما يصنعه في المعالجة بحسن ظنه به ودون
المريض لان ما يتعلق بالماضي من التدبير يكون قد فات فلم يحصل منه نفع للمريض فان قيل من
الامور الماضية ما يتغير بحسبها تدبير المريض في الحال الحاضرة فانا اذا علمنا ان البحران الماضي
كان كاملا تركنا الاستفراغ في الحال وان علمنا انه كان ناقصا اخرجنا ما بقي من المادة في الحال
فيكون المريض ينتفع به اجيب بان المريض لا ينتفع به في تدبير ذلك الامر الماضي واما انتفاعه
في تدبير ما هو حاضر فليس ذلك باعتبار انه يدل على الماضي بل باعتبار انه يدل على الامر الحاضر وهو
بقاء المادة في البدن وقد يكون دالة على الامر الحاضر كحرارة الملمس فانها تدل على الحمى ويسمى الدلالة
لما اختص كل واحد من الدال على الماضي والمستقبل باسم خاص خص هذا بالاسم العام فينتفع
المريض وحده اذ قد يحصل بذلك الوقوف على حقيقة مرضه فينتفع فيما ينبغي ان يفعل بنفسه
وانما يختص ذلك بالمريض اذا كان ما يدل عليه ظاهر الغير الطبيب ولم يخبر به المريض فاذا اخبر
به الطبيب انتفع به الطبيب جدا او ما يخبر به عن الماضي انما ينفعه اذا كان المريض ذاكرا له فقصد به

البتة واما اذا كان خفيا لم يدركه غير الطبيب

وما يخبر

وما يخبر به عن المستقبل انما ينفعه عند زمان حضوره واما ما يخبر به عن الحاضر فانتفاعه
في الوقت لكن لما كان انتفاعه به قليلا وانتفاع المريض فيما ينبغي ان يفعل به كثيرا لم يعتبر انتفاعه
في جنب انتفاع المريض كما ان الدال على امراض قد ينتفع به المريض ايضا لكن لما كان انتفاع
الطبيب به اكثر لم يعتبر انتفاع المريض لقلته وقد يكون دالا على المستقبل كاختلاج الشفة
السفلى فانه يدل على قيء سيحدث ويسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم كانه يسبق العلم بذلك الشيء
بطريق المشاهدة فينتفع بها معا اي الطبيب والمريض اما الطبيب فلما يستدل به على تقدمه في صناعته
اذا وقع ما اخبر لوقوعه واما المريض فلما يحصل به الوقوف على واجب تدبيره كما اذا علم الطبيب
ان الطبيعة تدفع المادة بالقيء فانه لم يدفعها من جهة اخرى والعلامات منها ما يدل على خروج
في اعتدال المادة وعدم اعتدالها ومنها ما يدل على التركيب في استوائه وعدم استوائه وذلك لان
الصحة انما تكمل باعتدال المزاج واستواء التركيب والمرض المقابل لها انما يحصل بسوء المزاج
او لرداءة التركيب فينبغي ان يعرف علامات الصحة لاجل حفظها وعلامات المرض لازالتها
وعلامات الامزجة عشرة اجناس الحصر استقرائي وتقدمها على علامات التركيب لانها لاعضاء
المفردة والمفرد مقدم على المركب احدها الملمس وتقديمه على غيره لانه اظهر فالمسار للمعتدل المزاج
اي الصحيح المزاج فان مزاجه معتدل بالنسبة اليه معتدل اي كل بدن وجد ملمسه مساويا لملمس
معتدل المزاج فهو مثله في الاعتدال وهذا يكون على وجهين احدهما ان يكون اللامس عارفا بالملمس
المعتدل وان لم يكن في نفسه معتدلا فاي بدن وجد ملمسه مساويا للملمس المعتدل علم انه مثله في
الاعتدال وثانيهما ان يكون اللامس معتدلا فاي بدن لم ينفعل عنه اللامس اذ لمسه علم انه معتدل
لان الشيء لا ينفعل عن شبهه والملمس المخالف له اي للمعتدل في ملمسه مخالف للاعتدال خارج
عنه في الجهة التي انفعل عنها اللامس المعتدل او العالم بالاعتدال وينبغي ان لا يعتبر حال الملمس
في اي وقت كان ومن اي بلد كان بالنسبة الى حال المعتدل عنده كونه في البلد المعتدل والهواء
المعتدل فان ذلك لا يصح لان الهواء القوي يحيل الابدان الى طبيعته بل يعتبر حال الملموس

Copyright © King Saud University